

سر صناعة الإعراب

وقال الآخر .

(علا زیدنا یوم النقا رأس زیدکم ... بأبیض من ماء الحدید یمان) .

وهذا کثیر عنهم فهلا استقبحوا فی اللفظ الإضافة فی هذه الأسماء التي هي فی الأمر الشائع
أعلام کما استنکروا فیها تعریفها باللام فلم یقولوا الزید ولا العمرو إلا فی الشاذ وضرورة
الشعر وما الفرق بین الموضعین .

فالجواب أن بین تعریف اللام وتعریف الإضافة فرقا وذلك أن اللام فی هذا الموضع أشنع فی
اللفظ من الإضافة من قبل أن الإضافة قد تجدها فی أنفس الأعلام کثیرا واسعا وذلك نحو عبد
ا وعبد الصمد وعبد الواحد وعبد الرحمن وذي النون وذي الرمة وذي الخرق وعلى هذا عامة
الکنى لأنها أعلام أيضا نحو أبي محمد وأبي القاسم وأبي علي ويدلک علی أنها أعلام قول
الفرزدق .

(ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتی أتیت أبا عمرو بن عمار) .

فحذف التنوین من عمرو بمنزلة حذفه من جعفر فی قولک حتی أتیت جعفر بن عمار وعلى هذا
قول الآخر .

(فلم أجبن ولم أنکل ولكن ... یممت بها أبا صخر بن عمرو)